OIC/JIA/DW-14/2005/REP/DEC.FINAL

التقرير والتوصيات

الصادرة عن

الدورة الرابعة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي

المشترك في مجال الدعوة

المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي

طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

27 – 29 ربيع الثاني 1426هـ (4 – 6 يونيو 2005م)

بسم الله الرحمن الرحيم

التقرير والتوصيات

الصادرة عن

الدورة الرابعة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي

المشترك في مجال الدعوة

المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي

طرابلس، الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

27 – 29 ربيع الثاني 1426هـ (4 – 6 يونيو 2005م)

تنفيذاً للقرارات الإسلامية الصادرة عن مؤتمرات القمة، ووزراء الخارجية وبخاصة القرار رقم 9/40 – ت(ق.إ) حول أنشطة الدعوة وتفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي التاسع، الذي انعقد في الدوحة بدولة قطر، في الفترة من 12 إلى 14 نوفمبر 2000، والقرار رقم 10/1 (ق.إ)حول ذات البند الصادر عن مؤتمر القمة الإسلامي العاشر الذي انعقد في بوتراجايا بماليزيا في الفترة من 16 – 17 أكتوبر 2003، والقرار رقم 31/1– د الصادر عن المؤتمر الإسلامي لوزراء الخارجية في دورته الحادية والثلاثين الذي انعقد في اسطنبول بالجمهورية التركية في يونيو 2004، حول أنشطة الدعوة، وتنشيط لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، وإدراكاً لحاجة المؤسسات والجمعيات والهيئات الإسلامية الشعبية والرسمية العاملة في مجال الدعوة إلى تنسيق أنشطتها بغية تجنب الازدواجية في العمل وتداخل الجهود وتبديدها، وذلك في إطار عمل إسلامي مشترك أكثر فعالية.

وبناء على الدعوة الموجهة من البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي، عقدت الدورة الرابعة عشرة للجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي دورتها الرابعة عشرة في مدينة طرابلس، بالجماهيرية العربية الليبية وذلك في الفترة من 27 – 29 ربيع الثاني 1426هـ الموافق 4 – 6 يونيو 2005، باستضافة كريمة من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

1- شارك في أعمال هذه الدورة الهيئات والمنظمات الإسلامية الأعضاء في لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك (مرفق قائمة بأسمائها).

2 - وقد حضر افتتاح أعمال الدورة أعضاء من السلك الدبلوماسي الإسلامي المعتمد في طرابلس، وممثلو بعض المنظمات الدولية، وجمع من المثقفين والمهتمين بالعمل الإسلامي، ورؤساء الجامعات الليبية والمراكز البحثية، وأساتذة وطلاب كلية الدعوة الإسلامية.

3 - وقد افتتحت أعمال الدورة بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم.

4 - ألقى بعدها معالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي البروفسور أكمل الدين أحسان أوغلى، كلمة حيّا فيها قائد الثورة الليبية العقيد معمر القذافي على ما يبذله من جهود من أجل نصرة الإسلام والمسلمين في مختلف أصقاع المعمورة، مؤكداً على عمق التعاون القائم بين منظمة المؤتمر الإسلامي وجمعية الدعوة الإسلامية العالمية، مستعرضاً الخطط والبرامج التي وضعتها المنظمة لمواجهة التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في الألفية الثالثة، داعياً إلى تكاتف الجهود لمواجهتها (مرفق الكلمة).

5 - وقد اعتبر المشاركون في الدورة كلمة الافتتاح التي ألقاها معالي الأمين العام البروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى وثيقة رسمية.

6 - وتحدث الشيخ محمد علي تسخيري، الأمين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الإسلامية، رئيس الدورة الثانية عشرة للجنة التنسيق العمل الإسلامي المشترك، مشيراً إلى التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في كافة المجالات، مؤكداً على أهمية وضع السبل الكفيلة بمواجهتها.

7 - وباسم أعضاء اللجنة تحدث معالي الأستاذ محمد رجا ظفر الحق، الأمين العام لمؤتمر العالم الإسلامي بكراتشي معرباً عن شكره وتقديره لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وأمينها العام على استضافتها هذه الدورة، مبرزاً جهودها في خدمة قضايا الدعوة في مختلف أنحاء العالم، كما عبّر عن شكره لمعالي الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي على دعوته لعقد هذا الاجتماع الذي نعول عليه في أن يكون بمثابة نقلة نوعية في عمل هذه اللجنة واللجان المنبثقة عنها.

8 - ثم تحدث معالي الدكتور محمد أحمد الشريف،أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية فنقل إلى المشاركين تحيات وسلام الأخ العقيد معمر القذافي الذي يجسد منهج الدعوة في رحلاته ولقاءاته مع المسلمين وغير المسلمين، مشيراً إلى أهمية هذا

الاجتماع الذي يأتي في ظروف بالغة الحساسية بالنسبة للأمة الإسلامية. واستعرض في كلمته مسيرة لجنة التنسيق منذ تأسيسها، موضحاً دعم الجمعية لتلك المسيرة التي يجب أن تستمر وتتعزز ببرامج تنفذ على أرض الواقع، وما استضافة الجمعية لاجتماعين من اجتماعاتها إلا دليل على الاهتمام بهذه اللجنة ودعم برامجها وتفعيل اللجان المنبثقة عنها، مؤكداً على ثقته في قيادة البروفسور أوغلى من أجل تعزيز أواصر العمل الإسلامي المشترك باعتباره أول أمين عام للمنظمة يأتي من خلفية ثقافية بعد مسيرة عمل فكرية ثقافية استمرت ما يزيد عن ربع قرن.

9 - وقد اعتمد أعضاء اللجنة جدول الأعمال التالي:

- استعراض تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول أنشطة الدعوة ولجنة التنسيق.
- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية- مجالاته،ضروراته، آلياته.
- وضع خطة عمل للتنسيق بين المراكز الإسلامية في العالم لرصد ما يكتب عن الإسلام سلباً وإيجاباً.
- النظام العالمي الجديد ودور الإعلام بأنواعه في عرض صورة الإسلام.
- من أجل دور أكثر فاعلية للمنظمات الإسلامية غير الحكومية في خطط عمل منظمة المؤتمر الإسلامي.
- الحوار مع الآخر- نحو رؤية إسلامية موحدة.
- الإسلاموفوبيا – المظاهر والأبعاد وآليات المواجهة.
- المسلمون والغرب بين الخوف على الهوية والخوف منها.
- الخطاب الإسلامي بين الأصالة والتطوير.
- العالم الإسلامي، تأملات وهواجس مستقبلية.
- التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين وسبل مواجهتها.
- وضع معايير لقبول أعضاء جدد في لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة.

10 - ووفقاً لذلك فقد استعرضت اللجنة تقرير الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي حول أنشطة الدعوة وتفعيل لجنة تنسيق العمل الإسلامي المشترك، والذي اشتمل على

نبذة تاريخية لتأسيس اللجنة ودوراتها المختلفة ونتائج اللجان المنبثقة عنها، كما تعرض التقرير لإستراتيجية العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة وآليات تطبيقها. وقد عبّر المشاركون عن ارتياحهم لما ورد في التقرير وتمّ اعتماده بدون ملاحظات.

11 - وقد غطت أوراق العمل والمداخلات التي قدمت على مدى ثلاثة أيام بقية نقاط جدول الأعمال من خلال محاور رئيسية حول:

- التنسيق بين المؤسسات الإسلامية مجالاته - ضروراته- آلياته.
- الحوار مع الآخر نحو رؤية إسلامية موحدة.
- الإسلاموفوبيا المظاهر - الأبعاد - آليات التعامل.
- الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة.
- التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية في القرن الحادي والعشرين.

12 - وقد اتسمت مناقشات اللجنة بالاستفاضة في إدراك واعٍ لأبعاد التحديات التي تواجه الأمة الإسلامية، والتأكيد على ضرورة أن ترتقي أساليب العمل الإسلامي إلى مستوى تلك التحديات في جوانبها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

13 - وتأسيساً على مداولات اللجنة، وما عكسته الأبحاث والمداخلات والمناقشات تم إستخلاص التوصيات التالية:

<u>أولا: التنسيق والحوار</u> :

1 - التأكيد على الاستمرار في جهود التنسيق بين الهيئات والمنظمات الإسلامية العاملة في حقل الدعوة تحت مظلة منظمة المؤتمر الإسلامي، وتعزيز التواصل بينها والعمل على توحيد مواقفها وخاصة في قضايا الحوار الثقافي والديني، وتبادل المعلومات الضرورية حيال ذلك بما يبلور موقفاً إسلامياً واحداً حيال القضايا العالمية.

2 - تشجيع ودعم اللقاءات الحوارية في ظل احترام متبادل للخصوصيات العقدية وحرص كل الأطراف على أن تسود القيم الدينية والأخلاقية حياة مجتمعاتنا البشرية، وبذل مزيد من الجهود لتجاوز الأشكال النظرية للحوار إلى برامج عمل مشتركة تشيع ثقافة الحوار بين الأجيال الناشئة نظرياً وعملياً.

3 - تعزيز منهج الخطاب الإسلامي في وسطيته واعتداله وانفتاحه، ومراجعة مفرداته بما يتفق وعالمية الدعوة إلى الإسلام الذي يدعو إلى الخير والعدالة والسلام والتعايش مع الآخرين.

4 - الاهتمام بالمسلمين في دول المهجر ، وتعزيز التواصل معهم واستثمار جهود الكفاءات من بينهم ، وتوظيف علاقاتهم في المجتمعات التي يعيشون فيها من أجل تصحيح صورة الإسلام السمحاء ، وإبراز إسهامات المسلمين في الحضارة الإنسانية.

ثانيا : ظاهرة الكراهية والتخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا):

5 - التأكيد على أن ظاهرة الإسلاموفوبيا مبنية على فرضيات لا أساس لها في الواقع العملي، وهي فرضيات أشاعتها بعض المنابر الإعلامية التي تعادي الإسلام أو تجهل حقيقته مما يستدعي مضاعفة الجهود على كل المستويات الإسلامية من أجل التعريف بالإسلام ديناً وثقافة وحضارة، وربط عرى التعاون الإعلامي والثقافي مع المنابر الإعلامية الغربية الصادقة والمحايدة من أجل توضيح صورة الإسلام.

6 - دعم جهود منظمة المؤتمر الإسلامي في تفعيل المرصد الذي أنشىء في إطارها لمتابعة وتحليل ما ينشر عن الإسلام سلباً وإيجابا، وتنسيق الجهود التي تتصدى لظاهرة الإسلاموفوبيا وتوفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة لكي يضطلع ذلك المرصد بالدور الذي أنشىء من أجله.

7 - استثمار المنابر الإعلامية الغربية المحايدة، وربط صلات معها، واستثمار آلياتها الإعلامية في التعريف بالإسلام وحضارته، مع السعي لإقامة مؤتمرات وورش عمل مع هيئات ومنظمات غربية حول قضايا إسلامية بما يحقق اطلاع الشرائح المثقفة في المجتمعات الغربية على حقيقة الإسلام وحجم إسهاماته في حضارة العالم.

توصيات عامة:

8 - إيلاء قضايا المرأة المسلمة أهمية خاصة، وتأكيد حصولها على الحقوق التي منحتها لها الشريعة الإسلامية الغراء، ومقاومة ضغط التقاليد والأعراف التي

تخالف الشريعة الإسلامية، وتكبل مسيرة المرأة المسلمة ومشاركتها في كافة مناحي الحياة في ضوء المساواة التي يقرها ديننا الحنيف.

9 - إيلاء مزيد من الاهتمام لقضايا الشباب المسلم لكونه يمثل مستقبل الأمة ويشكل امتداداً لحضارتها، وذلك بإفساح المجال لإسهاماته الفكرية وإتاحة الفرصة أمامه للإبداع، وربط الصلة بين المؤسسات الشبابية في العالم الإسلامي من خلال إقامة المخيمات وتنظيم الأنشطة الثقافية والرياضية المشتركة، وفتح مجالات واسعة للحوار بين التنظيمات والمؤسسات الشبابية في العالم الإسلامي.

10 تعبر اللجنة عن قلقها من الضغوط التي تمارس على العمل الخيري الإسلامي والمؤسسات التعليمية تحت ذرائع مكافحة الإرهاب، وتحذر من الانعكاسات السلبية لذلك التوجه، وتناشد دوائر صنع القرار في الدول الإسلامية الاستمرار في تشجيع العمل الخيري، وحماية المؤسسات التعليمية من الضغوط الخارجية.

11 اهتمام الدول والمنظمات الإسلامية بتشجيع الفنون التي تهذب الأذواق ولا تخالف قيم الفضيلة أو الدين في دول العالم الإسلامي وإقامة مهرجانات ومعارض، ووضع حوافز وجوائز تنمي روح الإبداع في مجالات الفنون المختلفة، ودعم الاشتراك في المسابقات الدولية.

12 التصدي لظاهرة الفقر والجهل باعتبارهما من أخطر التحديات في المجتمعات الإسلامية، والتأكيد على القيم الإسلامية في التكافل الاجتماعي، وتشجيع الهيئات الخيرية التي تسعى إلى تنمية المجتمعات الإسلامية في مختلف أنحاء العالم.

13 دعم منظمة المؤتمر الإسلامي والمؤسسات المنبثقة عنها والمنتمية إليها، بما يمكنها من الاضطلاع بالمهام الملقاة على عاتقها على أفضل وجه في المرحلة الدقيقة التي يمر بها العالم الإسلامي،وتقديم الدعم المادي والمعنوي اللازم لتنفيذ هذه التوصيات.

14 دعم البرامج التربوية العلمية والثقافية للأقليات الإسلامية في العالم بما يحافظ على هويتها الثقافية، وانتمائها الإسلامي، وبما يجعل من أعضائها مواطنين

صالحين في المجتمعات التي يقيمون فيها، في ظل احترام كامل لقوانين تلك المجتمعات. وتعبر اللجنة عن امتنانها للدول التي اتخذت خطوات ملموسة لتنظيم أوضاع الأقليات الإسلامية فيها بما يحقق تلك الغايات.

15 - حث هيئات الإغاثة الإسلامية والمؤسسات الخيرية في العالم الإسلامي على المبادرة بتقديم إسهاماتها المادية لضحايا كارثة تسونامي في كافة المناطق المتضررة من الإعصار، والعمل على كفالة الأيتام والمشردين وتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية لهم.

16 - تعرب اللجنة عن استنكارها الشديد للمجازر التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، وما يترتب عليها من مآسي وويلات تصيب الشيوخ والنساء والأطفال، وتدعو الدول الإسلامية بأن تقف وقفة حازمة إزاء هذه الاعتداءات.

كلمات شكر :

1 - أعربت اللجنة عن امتنانها العميق لجمعية الدعوة الإسلامية العالمية وللجماهيرية العربية الليبية لاستضافتها هذه الدورة على أرضها.

2 - أعربت اللجنة عن فائق تقديرها للبروفسور أكمل الدين إحسان أوغلى، الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي للجهود الموصولة التي يبذلها معاليه للدفع بالعمل الإسلامي المشترك نحو آفاق رحبة وواعدة للأمة الإسلامية. وتبارك اللجنة مسيرة معالي الأمين العام التي ينتهجها في تحقيق الإصلاحات في المنظمة وتجديد هياكلها وأساليب عملها بغية الارتقاء بأدائها للوصول إلى مصاف المنظمات الدولية الفاعلة.

3 - قرر الاجتماع إرسال برقية شكر إلى قائد ثورة الفاتح من سبتمبر العقيد معمر القذافي على الدعم القيم الذي يقدمه إلى منظمة المؤتمر الإسلامي والدفاع عن القضايا التي تهم العالم الإسلامي.

4 - أعربت اللجنة عن بالغ شكرها للدكتور محمد أحمد الشريف أمين جمعية الدعوة الإسلامية العالمية على مساهمته الإيجابية ومشاركته الفاعلة التي كان لها الأثر الفعال في إنجاح أعمال هذه الدورة.

5 - تعرب اللجنة عن عميق تقديرها وامتنانها وقبولها للعرض الكريم الذي تقدم به معالي الشيخ يوسف جاسم الحجي، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالميـــة بدولة الكويت لاستضافة أعمال الاجتماع الخامس عشر للجنة في القاهرة.

- - -

<eacf-14-rep-dec(dawa-05)>ja